

ملخص رسالة بعنوان:

تحقيق مخطوط (تنبيه الطالب لفهم ألفاظ ابن الحاجب)

لعبد السلام الهواري ت ٧٤٩هـ. من بدابة باب العيوب في النكاح إلى باب أركان الطلاق
دراسة وتحقيقا

تحقيق: د. منال علي عبدالله العنزي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية، تخصص الفقه وأصوله، في كلية التربية - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية - الرياض .

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:
فإن مخطوط (تنبيه الطالب لفهم ألفاظ ابن الحاجب) لابن عبد السلام الهواري يُعد من الكتب النفيسة ذات القيمة العلمية العالية في الفقه المالكي خصوصاً، والفقه الإسلامي عموماً؛ لذا كان هذا التحقيق لإحياء هذا الكتاب النفيس من الاندثار والزوال.

أهمية الكتاب وأسباب اختياره:

- ١- أن (تنبيه الطالب) هو أحد أقدم شروح كتاب (جامع الأمهات) لابن الحاجب، الذي هو أحد عمد كتب المذهب المالكي، وقد أثنى على الشرح غير واحد من العلماء.
 - ٢- كونه من موارد ومرجع أساسي من مراجع الشيخ خليل في كتابه (التوضيح شرح جامع الأمهات) وغيره.
 - ٣- القيمة العلمية لاختيارات وترجيحات ابن عبد السلام في كتابه (تنبيه الطالب).
 - ٤- المكانة العلمية للمؤلف، إذ يُعد من الفقهاء المبرزين والعلماء المتمكنين في الفقه المالكي.
 - ٥- اعتماد المؤلف في شرح كتابه على أمهات الفقه المالكي، وعلى علماء المذهب المتقدمين.
- وكتاب (تنبيه الطالب) هو أحد شروح كتاب (جامع الأمهات) لابن الحاجب، وهو أحد الكتب المعتمدة في المذهب المالكي، و (تنبيه الطالب) لا يقل أهمية عن (شرح التوضيح) لخليل، بل شرح ابن عبد السلام أصل ومرجع من المراجع التي اعتمد عليها خليل.
- وقد قال ابن مخلوف صاحب شجرة النور^(١): «وهذا الشرح بالنسبة للشروح التي عليه،

(١) (١/٣٠١)

كالعين من الحاجب».

ومما يدل على مكانة هذا الكتاب ورفعته أيضا، أنه كان موضع اهتمام وعناية طلاب العلم وعلمائهم، ومرجع من مراجع ثلّة من علماء المالكية وشراحهم، منهم: خليل صاحب التوضيح، وقد أكثر النقل عنه شراح خليل، كالحطاب في مواهب الجليل، والمواق في التاج الإكليل، ومحمد بن عليش في منح الجليل، والدردير في الشرح الكبير، وغيرهم.

منهج المؤلف العام في شرحه لكتاب (جامع الأمهات):

جاء (تنبيه الطالب) لبيان وتحليل كلام المصنف -ابن الحاجب- وعباراته، وهو شرح متوسط فليس بالموجز ولا المسهب، وقد سار المؤلف كغيره في شرح المتون، وذلك بعرض نص المصنف مقسما إلى فقرات أو جمل أو كلمات، ثم شرحها وبيانها، وقد جاء الشرح مرتبا بحسب بكتاب (جامع الأمهات) مبتدأ بكتاب المياه.

من حيث الأسلوب: فقد اتسم شرح ابن عبدالسلام بوضوح العبارة وسهولتها، ويسر فهمها، إلا في بعض المواطن التي تحتاج إلى استزادة علم بمعناها ومراد المؤلف منها.

ومن حيث ظهور الشخصية: فقد أورد ابن عبدالسلام الاعتراضات والنقد لآراء المشايخ، ويرجح بين الأقوال ويختار أقربها إلى الصواب، ويوجه الأدلة.

ومن حيث الاستدلال وعرض الأقوال: فقد اعتنى ابن عبدالسلام بتحرير المسائل وتحقيق الخلاف فيها لاسيما داخل المذهب المالكي، فبيّن روايات المذهب والقائل بها، وبيان الصحيح من المذهب أو المشهور أو الظاهر منه أو الموافق لأصوله، ويذكر أحيانا الخلاف خارج المذهب، ومنهجه في عرض الأقوال غير مطرد، فأحيانا يعرض الأقوال على شكل الاتجاهات الفقهية، بعرض القول الأول ثم الثاني، وينسبه لقائله ويبيهم أحيانا.

وقد اهتم المؤلف بالاستدلال بالقرآن والسنة وآثار الصحابة، وكان يتتبع الصحيح في مواضع كثيرة، ويبيّن سبب ضعف بعضها، ويبيّن وجه الاستدلال من النصوص.

وتكونت خطة بحث الرسالة من مقدمة، وتمهيد، وقسمين وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: واشتملت على:

مشكلة البحث، والدراسات السابقة، وأهداف وأسئلة البحث، وحدوده، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والمنهج المتبع فيه وإجراءاته، وتوصيف نسخ المخطوط، وتمهيد.

التمهيد، وفيه مبحثان :

المبحث الأول: دراسة موجزة عن المؤلفين والكتابين، وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: تعريف موجز بابن الحاجب.
 - المطلب الثاني: تعريف موجز بجامع الأمهات.
 - المطلب الثالث: تعريف موجز بابن عبدالسلام.
 - المطلب الرابع: تعريف موجز بتنبية الطالب.
- المبحث الثاني: مقابلة بين شرح ابن عبدالسلام لجامع الأمهات وشرح خليل من حيث: المنهج، التعامل مع الأقوال، الترجيح والاختيار.

القسم الأول: النص المحقق:

ويبدأ من العيوب في النكاح إلى أركان الطلاق.

القسم الثاني: القسم الدراسي:

دراسة عشر مسائل فقهية من مسائل الكتاب:

- الأولى: حكم ثبوت خيار فسخ النكاح إذا وجد أحد الزوجين عيبا بالآخر.
 - الثانية: حكم ثبوت المهر للزوجة إذا مات أحد الزوجين في نكاح التفويض.
 - الثالثة: الأحوال التي يثبت فيها المهر كاملا.
 - الرابعة: حكم تلبية الدعوة أو وليمة فيها معصية.
 - الخامسة: كيفية قسم الزوج إذا تزوج زوجة ثانية بكرة أو ثيبا.
 - السادسة: هل الخلع طلاق أم فسخ؟
 - السابعة: حكم ثبوت الرجعة في الخلع، وحكم شرط الرجعة في الخلع.
 - الثامنة: حكم خلع الصغيرة، وحكم خلع أبيها من مالها، وحكم خلع المريضة والسفينة.
 - التاسعة: حكم وقوع طلاق الرجل امرأته وهي حائض أو طهر جامعها فيه.
 - العاشرة: حكم وقوع الطلاق الثلاث بلفظ واحد.
- الخاتمة، وفيها أهم النتائج.**

الفهارس، واشتملت على:

فهرس الآيات - فهرس الأحاديث - فهرس الآثار - فهرس القواعد الفقهية - فهرس

الفروق الفقهية - فهرس المصادر والمراجع - فهرس الموضوعات.

تمت المناقشة بتاريخ: ٢٩ / ٥ / ٢٠١٨ م.

وتكونت لجنة المناقشة من خمسة أعضاء:

- ١- أ.د. عبدالمجيد بن عبدالرحمن الدرويش. مقرا.
- ٢- أ.د. عبدالعزيز بن سعود الضويحي. عضوا.
- ٣- أ.د. محمد بن سعد المقرن. عضوا.
- ٤- أ.د. محمد بن عبدالعزيز اليمني. عضوا.
- ٥- د. زيد بن سعد الغنام. عضوا.

Copyright of Journal of Sharia & Islamic Studies is the property of Kuwait University, Academic Publication Council and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.